الصباح الدولية
15
العدد 2975 - السنة العاشرة
الثلاثاء 6 جمادى الأولى 1439 - الموافق 23 يناير 2018
Tuesday 23 January 2018 - No.2975 - 10th Year

ولد الشيخ: الأطراف اليمنية ستستأنف مشاورات السلام

الجبير: ندرس خيارات عدة للرد على العدوان الحوثي

المبعوث الأممي إلى اليمن إسماعيل ولد الشيخ أحمد

عناصر من قوات الشرعية

الرياض – عدن – «وكالات»: أكد وزير الخارجية السعودي عادل الجبير، أن الميليشيات الحوثية أداة في يد إيران، تنفذ أجندتها في اليمن، كما ينفذ حزب الله أجندتها في لبنان، مضيفا: «نحن ننظر إلى الخيارات المتاحة».

وأفصح الجبير وفقاً لصحيفة عكاظ السعودية، عن وجود مشاورات مستمرة بين دول التحالف لدعم الشرعية في اليمن، مع المبعوث الأممي والدول الكبرى عبر اللجنة الرباعية التي تشمل الولايات المتحدة وبريطانيا والإمارات والسعودية، بشأن الخطوات التي يمكن اتخاذها لدفع العملية السياسية إلى الأمام وفتح المجال لإيجاد حل شامل في اليمن.

وأوضح أن الدول الأعضاء أدانوا بالإجماع عدوان ميليشيا الحوثي المدعومة من إيران بإطلاق صواريخ بالستية على المدن السعودية، والانتهاكات التي تمارسها في اليمن، سواء نهب المساعدات الدولية أو تعطيل العملية السياسية وقتل واعتقال السياسيين، لافتا إلى أن الوزراء أدانوا للمرة الثانية سياسة إيران العبثية، مشددا «سنستمر في التصدي لهذه السياسات العدوانية».

وأكد أن إطلاق ميليشيات الحوثي صاروخا بالستيا إيراني الصنع على الرياض في ديسمبر الماضي يعد انتهاكا لميثاق منظمة التعاون الإسلامي والأمم المتحدة والقوانين والقرارات الدولية، خصوصاً قرار مجلس الأمن رقم 2216.

ونوه بأن ميليشيات الحوثي قامت بنهب وسرقة ومصادرة المساعدات بما يمثل أكثر من 85 في المئة، تتمثل في أكثر من 124 قافلة غذائية، وأكثر من 628 شاحنة مساعدات إنسانية، وأكثر من 5500 سلة غذائية، كما نفذت عمليات اختطاف وقتل لعمال الإغاثة في اليمن.

من ناحية أخرى تعقد دول تحالف دعم الشرعية في اليمن اجتماعا في العاصمة السعودية الرياض، أمس الإثنين.

وأعلن المبعوث الأممي إلى اليمن إسماعيل ولد الشيخ أحمد أمس الإثنين، على صفحته عبر موقع التواصل الاجتماعي تويتر، استجابة الأطراف اليمنية للدخول في مفاوضات سياسية جديدة، داعيا جميع الأطراف إلى خطوات استباقية لضمان نجاح هذه المرحلة.

ورحب المبعوث الأممي بافتتاح موانئ الحديدة وساليف، ودعا إلى تعاون جميع الأطراف لإبقاء هذه الموانئ مفتوحة وتشغيلية لتأمين توفير المساعدات والسلع التي يحتاج إليها الشعب اليمني.

وأضاف ولد الشيخ «إنني أقف إلى جانب الشعب اليمني ويداقع عن السلام، يجب على جميع الأطراف الامتثال للقانون الإنساني الدولي ومنح الشعب اليمني الحق في الحصول على المساعدة المنقذة للحياة والدعم الموجه إليهم بطريقة مستدامة وآمنة».

كما أشاد المبعوث الأممي بالمبادرة السعودية لدعم العملة اليمنية من خلال إيداع ملياري دولار في البنك المركزي اليمني.

ودعا ولد الشيخ جميع الأطراف إلى اتخاذ الخطوات اللازمة لضمان الظروف الملائمة للانخراط بشكل تام في العملية السياسية وبنوايا حسنة.

من جانب اخر أعلن تحالف دعم الشرعية في اليمن بقيادة السعودية أمس الإثنين، أنه سيقدم مليارا ونصف المليار دولار كمساعدات إنسانية جديدة لليمن.

كما أعلن التحالف الذي تقوده السعودية ضد المتمردين الحوثيين في اليمن، في بيان إقامة جسر جوي بين الرياض ومحافظة مأرب وسط اليمن، يتمثل برحلات يومية لطائرات النقل العسكري «سي 130» التي ستنقل المساعدة الإنسانية.

وكانت الأمم المتحدة أطلقت نداء لجمع نحو 3 مليارات دولار في 2018 لتقديم مساعدة عاجلة إلى أكثر من 13 مليون شخص يمني يواجهون ما وصف بأنه «أسوأ أزمة إنسانية» في العالم.

■ التحالف يقدم 1.5 مليار دولار مساعدات إنسانية لليمن
■ مركز حقوقي: الانقلابيون ارتكبوا أكثر من 2000 حالة انتهاك في 2017

من جانب اخر قال مسؤول يمني إن انشقاقات واسعة تعصف بميليشيات الحوثيين، بعد أن تكبدوا خسائر فادحة بالعتاد والأرواح.

وأكد وكيل محافظة الجوف سنان العراقي لصحيفة عكاظ، أن انشقاقات كبيرة أوهنت تماسك الميليشيا في المحافظة، وعلى إثرها انضم أكثر من 25 مسلحا كانوا في صفوف الحوثي إلى قوات الشرعية في منطقة علي بن صالح لفتس المضفري».

وأضاف أن المنضمين إلى معسكر الشرعية أعربوا عن ندمهم الشديد على القتال مع المتمردين الحوثيين، وطالبوا المقرر بهم بمغادرة صفوف الميليشيا والالتحاق بالشرعية.

وأشار العراقي إلى أن فلول الميليشيا فرت إلى جبال صعدة بعد سيطرة الجيش الوطني على جبال شوكان ووادي سلبة والقعيف ومنطقة عفي بمديرية برط العناب المحاذية لمحافظة صعدة، ومديرية خب الشعف، موضحا سقوط قتلى في صفوف الميليشيا وأسر آخرين من مسلحيها.

من جهة أخرى، هددت ميليشيا الحوثي أمس بنسف منازل قادة القبائل الرافضة للتجنيد واعتقلت عددا من رموزها.

وأوضحت مصادر قبلية، أن الميليشيات الحوثية كلفت تهديداتها للقبائل، مطالبة بإجبار الأسر على تقديم مجند عنها، وإلا سيجري اقتحام مناطقهم وتفجير المنازل واختطاف مشايخ القبائل.

من جانب اخر كشف مركز حقوقي يمني حصيلة أكثر من 2000 حالة انتهاك وجريمة ارتكبتها ميليشيات الحوثي بالعاصمة صنعاء خلال 2017، متنوعة بين القتل والإعدام والتعذيب والاختطاف واقتحام المنازل ومصادرتها والتهجير وغيرها من الجرائم والانتهاكات.

وقال مركز العاصمة الإعلامي، بحسب صحيفة الرياض، إن «العام 2017 شهد انتهاكات واسعة ضد أنصار الرئيس السابق علي عبدالله صالح بعد حرب طاحنة بين مليشيات الحوثي وأنصار صالح واستهدف خلالها المدنيين، والصحافيين والناشطين السياسيين».

وأشار تقرير مركز العاصمة الإعلامي إلى أن «الانتهاكات كانت كبيرة وعالية فيما يتعلق بالاختطاف والقتل والإصابة إضافة إلى تجنيد الأطفال (دون سن 16) ومثلت جريمة «القتل» أبرز قدرات الحوثيين للتخلص من الخصوم».

وأوضح التقرير أنه «في ديسمبر من العام المنصرم استهدفت جماعة الحوثي الانقلابية سكان الأحياء الجنوبية للعاصمة صنعاء بقذائف الدبابات، من أجل الوصول إلى الرئيس اليمني السابق علي عبدالله صالح الذي كان متحصناً في منزله، وسجل المركز مقتل 84 مدنياً وإصابة أكثر من 235 مدنياً برصاص مليشيات الحوثي خلال مهاجمتها منزل الرئيس السابق».

ورصد التقرير 415 حالة اختطاف، و118 حالة اعتداء نفذتها ميليشيات الحوثي الإيرانية على منشآت سكنية وطردت 106 أشخاص من الوظيفة العامة، واستحدثت 45 نقطة تفتيش، إلى جانب الاعتداء على 127 شخصاً ومداهمة ومصادرة 118 من المنشآت السكنية، وفصلت وأقصت 106 من الموظفين في وظائف عامة، إلى جانب المصادرة والاعتداء بحق 98 محلاً تجارياً.

واستهدفت الميليشيات الحوثية صحافيين إما بالضرب أو الاعتقال أو إغلاق واحتجاز مؤسسات بعدد 15 حالة إلى جانب السيطرة على 20 مقراً للأحزاب. كما رصد 19 حالة اعتداء على المال العام، واعتدت على 17 مرفقاً صحياً كما صادرت 33 وسيلة نقل، وحولت 27 مسجداً لأماكن تدريب لعناصرها بعد أن عزلت خطباء تلك المساجد وعينت آخرين من أتباعها.

جثث «داعش» المتحللة تؤرق حياة سكان الموصل القديمة

العراق: وفد من بغداد يصل أربيل لبحث رواتب الموظفين في كردستان

الدمار في الموصل

بغداد – «وكالات»: وصل وفد حكومي من بغداد أمس الإثنين إلى أربيل، لبحث رواتب موظفي وزارة التربية في إقليم كردستان.

ونقل موقع «السومرية نيوز» عن مصدر مطلع أن «وفدا حكوميا من بغداد وصل، صباح أمس، إلى وزارة التربية في أربيل».

وأضاف المصدر، الذي طلب عدم الكشف عن اسمه، أن «الوفد سيبحث رواتب موظفي الوزارة».

كان رئيس الوزراء حيدر العبادي أكد في وقت سابق من الشهر الجاري، أن الحكومة المركزية ماضية بتأمين رواتب موظفي كردستان بصورة واضحة وعادلة.

وكان وفد من وزارة الداخلية الاتحادية توجه إلى الإقليم قبل نحو أسبوع لبحث «الأوضاع الأمنية والسياسية، والمنافذ الحدودية».

وتوترت العلاقات بين بغداد وكردستان بشدة بعد الاستفتاء الذي أجراه الإقليم حول الانفصال عن الحكومة الاتحادية العام الماضي، إلا أنه يبدو أنها بدأت في التحسن.

من ناحية أخرى بعد ستة أشهر على استعادة مدينة الموصل في شمال العراق، لا تزال جثث عناصر تنظيم المتفسخة والمتحللة تملأ شوارع المدينة القديمة، ما يؤرق حياة السكان ويعيق عودة كثيرين منهم.

داخل أحياء عدة في الموصل القديمة، يدخل قلائل المغامرين بعد تغطية أنوفهم وأفواههم بأقنعة أو قطع من القماش، بسبب رائحة العفن القوية التي تفوح في المكان.

وسط تلة الدمار الكبيرة المطلة على نهر دجلة، تبدو أشلاء وبقايا أطراف بشرية. تلك الجثث التي تتحلل منذ أشهر برائحة كريهة، لم تدفن بعد. وتبدو على الجدران في كل مكان، عبارة «مقبرة الدواعش» التي كتبها بعض المقاتلين بالطلاء.

يؤكد السكان وعمال الإنقاذ أن تلك الجثث تعود لمقاتلين من تنظيم داعش، ذلك أن ملابسهم وأزياءهم الأفغانية، ولحاهم الطويلة، وأحيانا الأحزمة الناسفة التي لا تزال على أجسادهم، تدل عليهم.

ولأن هذه الجثث لا تزال في مكانها، لا يتخيل عثمان أحمد لثانية واحدة أن يعود للعيش مع زوجته وطفليهما في المدينة القديمة، خصوصا وأن ابن حي الميدان لم يتمكن من تحديد مكان منزله بسبب حجم الدمار الهائل في المدينة.

يقول أحمد (35 عاما) العاطل عن العمل: «نخاف العودة إلى المنطقة بسبب كثرة الجثث الموجودة والرائحة الكريهة المنبعثة منها والتي لوثت الأجواء».

على مقربة من المكان، يحذر أبو شاكر (60 عاما) من «الميكروبات والجراثيم». وعلى غرار أحمد، لا يعرف هو أيضا إلى أين سيعود.

وتؤكد مديرية الدفاع المدني أنها أنهت في العاشر من يناير (كانون الثاني)، مهمتها التي كانت تهدف إلى انتشال جثث المدنيين من الأنقاض.

نقلت مئات من جثث رجال ونساء وأطفال من جميع الأعمار يوما بعد يوم في أكياس سوداء كبيرة.

يقول ضابط جهاز الإنقاذ في مديرية الدفاع المدني في نينوى المقدم ربيع إبراهيم حسن إن الفرق كانت تواجه صعوبات يومية.

ويوضح أن «صعوبة العمل في المنطقة القديمة تمكن بصعوبة إدخال الآليات الثقيلة لضيق الأزقة والطرقات ما يضطرنا إلى استخدام المعدات البسيطة والأيدي في الحفر وإخراج الجثث وهذا يستلزم وقتا وجهدا كبيرين».

يؤكد عمال الإنقاذ أنه مع كل إشارة من إحدى العائلات، يبدأون البحث في أطنان الأنقاض التي غطت المدينة حلت محل المدينة القديمة التي يعود تاريخها إلى قرون عدة.

ولتجنب دفن جثث مجهولة الهوية وازدياد الأشخاص في عداد المفقودين، يؤكد الدفاع المدني أنه لا يعمل إلا بحضور أقارب قادرين على التعرف على الجثث.

أما التعامل مع جثث الإرهابيين، من عراقيين وأجانب، يقع على عاتق البلدية.

لذا، يلفت مدير بلدية الموصل عبدالستار الحبو إلى أنه «تم رفع أكثر من 450 جثة داعشي من الإنقاض، ولا يزال المئات منها تحت الركام»، مشيرا إلى أن تنظيم داعش سرق ودمر غالبية آليات ومعدات السلطات المحلية.

يضيف الحبو أن موظفي البلدية يصلون بصعوبة إلى تلك الجثث بسبب وجود عبوات وأحزمة ناسفة والغام لم تفككها القوات الأمنية بعد.

ومع ذلك، يحذر عضو مجلس محافظة نينوى حسام الدين العبار من أن الوقت يضيق.

ويقول العبار إنه يجب «رفع الجثث قبل تساقط الأمطار وحدوث فيضانات في النهر وارتفاع منسوبه الذي سيحمل الجثث ويزيد من تعفنها».

وفي حال تلوث النهر بفعل تلك الجثث، فسيكون من المستحيل تنقية المياه لأن محطات التكرير في المنطقة دمرت بيد الإرهابيين وبفعل تسعة أشهر من المعارك العاتية في ثاني أكبر مدن العراق.

ويوضح مصدر طبي في مدينة الموصل طلب عدم كشف هويته أنه لم يتم الإبلاغ عن شيء حتى الساعة. لكن في حال لم ترفع الجثث المتحللة التي «تلوث الهواء والماء»، وفق المصدر نفسه، فإن «الفترة القادمة ستشهد تسجيل حالات مرضية».

السعودية تطالب الادعاء الأمريكي بإسقاط جميع دعاوى 11 سبتمبر

المملكة العربية السعودية تطالب الادعاء الأمريكي بإسقاط جميع دعاوى 11 سبتمبر

الرياض – «وكالات»: طالبت المملكة الادعاء الأمريكي، بإسقاط جميع الدعاوى القضائية التي تزعم أنها دعمت القاعدة لتنفيذ هجمات 11 سبتمبر.

وقال المحامي مايكل كيلوغ إن الضحايا لم يقدموا رغم مرور سنوات على الحادثة، أي دليل يدعم مزاعمهم، إضافة إلى دعم تقارير لجنة 11 سبتمبر ومكتب التحقيقات الفيدرالي ووكالة المخابرات المركزية ولجنة مراجعات 11 سبتمبر لموقف المملكة، إذ لم تجد أي دليل على دعم سعودي للهجمات، وفقا لصحيفة الرياض السعودية.

وقال كيلوغ لقاضي المحكمة الفيدرالية في مانهاتن جورج دانيلز في بداية جلسة استماع في مانهاتن أن الاستنتاجات المسبقة والقيل والقال لا تكفي.

وقال خبير في مكافحة التطرف في واشنطن إن «الاتهامات المغرضة التي وجهت للمملكة غير متماسكة ولا تحمل أدلة حقيقية بل غالبها مرتبط بما سعى تنظيم القاعدة الإرهابي إلى القيام به لخلق شرخ بين الولايات المتحدة والمملكة من خلال إشراك عدد من حملة الجنسية السعودية في هذه المهمة، وهو أمر أكدت عليه الوثائق المسربة من مقر بن لادن وتتراوح الجهات المدعية على المملكة بين شركات طيران وتأمين وبناء وأصحاب أراضي زراعية تضررت في فيلادلفيا»، مؤكداً أن الأمر تجاري بحت ولو كان من اتهم بالقيام بالهجمات من دولة فقيرة منسية لما تذكر أحد أن يرفع دعاوى ويطالب بتعويضات.

إلى ذلك، قال فهد ناظر الخبير في المجلس القومي للعلاقات العربية الأمريكية إن «هجمات 11 سبتمبر خضعت لتحقيقات شاملة من قبل العديد من وكالات الاستخبارات الأمريكية إضافة إلى لجنة الكونغرس الحزبية واللجنة المستقلة، كما أجريت بعض التحقيقات في أعقاب الهجمات مباشرة، في حين اختتمت تحقيقات أخرى أكثر دقة بعد عشر سنوات، وخلصت جميعاً إلى أنه لا يوجد دليل واحد على أن حكومة المملكة أيدت الهجوم أو دعمته على أي مستوى، والفكرة القائلة بأن هناك أدلة لم يتم اكتشافها بعد مرور كل هذا الوقت وبعد كل هذه التحقيقات هو أمر فيه تحد للمنطق».